

الحن أحد الآباء المجتمعين في المجامع المسكوية الستة السادس وتذكّر القديس اميليانوس الشهيد ✨ يصاف يوم الثلاثاء القادم عيد إيليا النبي



"وتكونون لي شهوداً في أورشليم، وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض"

طروبارية القيامة على الحن السادس:-
إنّ القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبة جسدك الطاهر ففسيت الجحيم ولم تُجرب منه، وصادتفت البتول مانحاً الحياة . فيا من نهض من الأموات يا ربّ المجد لك .

ابوليتيكية للآباء (على الحن الثامن): إنك فائق التمجيد ايها المسيح الها. يا من أقام آباءنا القديسين على الأرض مثل كواكب ثاقبة. وبهم هدانا جميعاً الى الإيمان الصادق. فيا جزيل التحنّ المجد لك.

طروبارية شفيع /ة الكنيسة

قدياق الآباء:

لقد تأيّدت وحدة الإيمان في الكنيسة بكراسة الرسل وتقرير الآباء للعقائد. ولما كانت الكنيسة قد ليست ثوب الحق المنسوج من الكلام اللاهوتي الموحى به من العلاء. فهي تفصل كلمة الحق باستقامة وتعتقد اعتقاداً صحيحاً بسرّ حُسن العبادة العظيم.

القدياق: يا شفيعا المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضني عن أصوات طلباتنا نحن الخطاة، بل تدركنا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين إليك يايمان، بادري إلى الشفاعة وأسرعني في الطلبة يا والدة الإله المستشفعة دائماً بمكرميك.

مبارك انت يا ربّ اله آباءنا
لأنك عدل في كلّ ما صنعت بنا
فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى تيطس (١٥-٨-٣)

الرسالة

يا ولدي تيطس، صادقة هي الكلمة، وإياها أريد أن تُقرّر حتى يهتمّ الذين آمنوا بالله في القيام بالأعمال الحسنة. فهذه هي الأعمال الحسنة والنافعة ✨ أما المباحثات الهدائية والأنساب



الإنسان إلهاً. هو الإله الذي تنازل وصار إنساناً كي يخلص الإنسان من الخطيئة والموت. هذا إيماننا المستقيم، وعليه نجيا إلى الأبد.

يفتّى إنساننا الخارجي يتجدّد الداخلي وتسلّمس الملكوت فينا؛ والمؤمن الحيّ إنسان ثابت على الدوام متلاصق دوماً مع عمل الربّ المصلوب القائم الصاعد إلى السموات، هذه التوبة المستمرة والتلاصق الدائم هو طريق الملكوت الخفي «توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات» (مت ١٧: ٤). بهذه التوبة اليومية والتلاصق الحقيقي مع محبة الله على الصليب نخبر وتندوق حلالة محبّة كأنها جديدة كل يوم.

هذا الملكوت ليس غريباً عنا بل هو (حياتنا) إذ يعني ملكيّة الربّ (الحياة) على قلوبنا وأفكارنا وطاقتنا حتى نصير كأننا شعلة نار محترقة دوماً نحو السماويات.

لقد بعنا حياتنا كلها للربّ ودفع هو الثمن على الصليب ولم يُعدّ لنا حق التصرف في شيء ما بدون استئذانه فإن أكلنا أو شربنا أو ضُمنّا ليكن الكل لمجد اسمه. آمين.

ما خلا الخطيئة. قبل كلّ الدهور وُلد من الأب بحسب الألوهة، وفي الأيام الأخيرة هو نفسه، لأجلنا ولأجل خلاصنا، وُلد من مريم العذراء والدة الإله، بحسب البشرية. واحد هو، وهو نفسه المسيح، الابن الوحيد، الربّ، الذي يجب الاعتراف به في طبيعتين متحدتين من دون اختلاط ولا تحوّل ولا انقسام ولا انفصال". ثمّ يعيد التوحيد الخلقيدويّ العقائديّ التشديد على وحدة الشخص في المسيح، فيتابع قائلاً: "إنّ اتحاد الطبيعتين لم يُزل ولم يُلغ بأيّ شكل من الأشكال ما فيهما من تباين، بل على العكس من ذلك، قد حُفظت سالمةً جميع خصائص الطبيعتين اللتين اتحدتا في شخص واحد وأقوم واحد. وهو لم ينقسم ولم ينفصل إلى شخصين، بل واحد هو، وهو نفسه الابن الوحيد، الإله الكلمة، الربّ يسوع المسيح". لم يأتِ مجمع خلقيدونية بعقيدة جديدة، بل أعاد التأكيد على الإيمان المستقيم الذي يعترّ عنه العهد الجديد وآباء القرون الأربعة الأولى. فيسوع المسيح الإنسان هو نفسه ابن الله وكلمته الذي صار إنساناً كي يصير

أقوال الشيخ الروحاني: ملكوت الله داخلكم
جاء الربّ يسوع يعلن لنا عن ذاته مقدّمًا ذاته حياة نعيش به وفيه وله مُركّزًا كل رسالته في (بشارة الملكوت) «مت ١٣: ٤». موصيًا تلاميذه قائلاً «إكرزوا قائلين أنه قد اقترب ملكوت السموات» (مت ١٠: ٧). هذا الملكوت الذي فيه وضع كل رجاء البشر «مت ٢٤: ٣٤». والذي هو موضع سرور أينا السماوي «لو ١٢: ٣٢». هو امتلاك الربّ لنا وشركتنا معه كعريس لنفوسنا. هذه الشركة ليست تحدث بعد زمن إنما يمكننا أن نجيا بها الآن كأبناء الله مولودين بالمعمودية مختومين في سرّ الميرون بالزّورح القُدّس.

أنّه ملكوت جديد على الدوام بالنسبة لنا لا لأنه متغير لأننا سنبقى دوماً نرى فيه جسده طالما (يتجدد إنساننا الداخلي يومًا فيوم). (ملكوت الله داخلنا) كقول الربّ وحاجتنا أن نكتشفه فينا ونقدر ما

يسوع المسيح الإله والإنسان. ويحتلّ الجمع المسكونيّ الرابع الذي انعقد **عام ٤٥١** في مدينة خلقيدونية بالقرب من القسطنطينية، والذي نقيم اليوم تذكّار الآباء القديسين الذين شاركوا فيه، مكانة بارزة. ففيه تمّ إقرار **عقيدة الطبعيتين الإلهية والإنسانية في يسوع المسيح.** فالمسيح الإله الأزليّ الكائن قبل الوجود قد وُلد من مريم العذراء وصار إنساناً من دون أن يتخلّى عن الألوهة. لذلك يُعرب آباء الجمع عن إيمانهم بيسوع الكامل من حيث ألوهته والكامل من حيث إنسانيّته، **الإله الحقّ والإنسان الحقّ.**



كنيسة الثالوث القدّوس للزّوم الأرثوذكس، تقع على قمة الجبل في جزيرة خلقيدونية في آسيا الصغرى، مقابل القسطنطينية، وفيها مكتبة لاهوتية ضخمة. إنها إرث روميّ أصيل.

قبل مجمع خلقيدونية، يؤكّد الجمع المسكونيّ الثالث المنعقد في مدينة أفسس (٤٣١) على كون المسيح إلهًا وإنساناً في الوقت عينه، فيقول: "إنّنا نعتزّف بأنّ الكلمة صار واحدًا مع الجسد، إذ اتّحد به اتّحادًا شخصيًا. فنعبّد الشخص الواحد، الابن، والرّبّ، يسوع المسيح. إنّنا لا نفرّق بين الإله والإنسان، ولا نفصل بينهما (...) إنّما نعتزّف بمسيح واحد هو الكلمة المولود من الأب وهو الذي اتّخذ جسدًا". ثمّ أصدرت الكنيسة الأنطاكية، التي كانت غائبة عن مجمع أفسس، بيانًا سميّ بـ **"قانون الوحدة" (٤٣٣)**،

أيدت فيه ما جاء في قرارات الجمع، وأعلنت ما يأتي: "إنّنا نعتزّف بأنّ ربّنا يسوع المسيح، الابن الوحيد لله، هو إله حقّ، وإنسان حقّ... وأنّه وُلد من الآب قبل كلّ الدهور بحسب ألوهته، وأنّه هو نفسه، في الأزمنة الأخيرة، وُلد، لأجلنا ولأجل خلاصنا، من مريم العذراء بحسب بشريّته؛ وأنّه مساوٍ للأب في الجوهر بحسب الألوهة، وكذلك مساوٍ لنا بحسب البشريّة".

عام ٤٤٨ ظهرت بدعة أوطيخا الذي كان رئيس دير في القسطنطينية، إذ قال: إنّ **طبعتي المسيح، الإلهية والإنسانية، اتّحدتا وصارتا بعد التجسّد طبيعة واحدة.** تمّ رفض تعليم أوطيخا بجملته، فبعث لاون الكبير، بابا رومية، رسالة إلى فلافيانوس بطريرك القسطنطينية، **عام ٤٤٩**، جاء فيها: "إنّ كلّنا الطبعيتين تعمل، بالاتّحاد مع الأخرى، ما هو خاصّ بما. فالكلمة يعمل ما هو خاصّ بالكلمة، والجسد يحقّق ما هو خاصّ بالجسد. أحدهما يشرق بالعجائب، والآخر يخضع للإساءات التي توجّه إليه... واحد هو، وهو نفسه حقًّا ابن الله وحقًّا ابن الإنسان. فهو إله لأنّه في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة إلهًا **(يوحنا ١: ١)**، وهو إنسان لأنّ الكلمة صار جسدًا وسكن في ما بيننا **(يوحنا ١: ١٤)**. هو إله لأنّه به كوّن كلّ شيء وبدونه لم يكن شيء واحد ممّا كوّن **(يوحنا ١: ٣)**. وهو إنسان لأنّه مولود من امرأة مولود تحت الناموس **(غلاطية ٤: ٤)**".

تبّى آباء مجمع خلقيدونية رسالة لاون الكبير هاتفين: "هذا هو إيمان الرسل، هكذا كلّنا نؤمن، وهكذا يؤمن المستقيمو الرأي...". وأقرّ الآباء أنفسهم التحديد العقائديّ الآتي: "إنّنا نتمسك باتباع الآباء القديسين في الاعتراف بأنّ هو واحد وهو نفسه الابن وربّنا يسوع المسيح. وبصوت واحد متفق نعلن أنّه هو نفسه تامّ في الألوهة وتامّ في البشريّة، إله حقّ وإنسان حقّ، وهو نفسه مكوّن من نفس عاقلة وجسد. إنّهُ مساوٍ للأب في الألوهة ومساوٍ لنا في البشريّة، شبيه بنا في كلّ شيء

والخصوصات والمساكنات الناموسية فاجتنبها، فإنّها غير نافعة وباطلة **✠** ورجل البدعة، بعد الإنذار مرّةً وأخرى، أعرض عنه **✠** عالمًا أنّ من هو كذلك قد اعتسف وهو في الخطيّة يقضي بنفسه على نفسه **✠** ومتى أرسلت إليك أرتيماس أو تيخيوكوس فبادر أنّ تأتيّني إلى نيكوبولس لأنّي قد عزمتُ أنّ أشتي هناك **✠** أمّا زيناس معلم الناموس وأبلّوس فاجتهد في تشييعهما مُتَّهَبَيْن لئلا يُعوزهُما شيء **✠** وليتعلّم ذوونا أنّ يقوموا بالأعمال الصالحة للحاجات الضروريّة حتّى لا يكونوا غير مضمّرين **✠** يسلم عليك جميع الذين معي **✠** سلّم على الذين يجوّنوا في الإيمان. النعمة معكم أجمعين، آمين.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (متى ٥: ١٤-١٩)

قال الرّبّ لتلاميذه: أنتم نور العالم. لا يمكن أن تُخفي مدينة واقعة على جبل **✠** ولا يوقد سراج ويوضع تحت المكيال لكن على المنارة يُضيء لجميع الذين في البيت **✠** هكذا فليُضيء نوركم قدام الناس ليروا أعمالكم الصالحة ويمجّدوا أبائكم الذي في السموات **✠** لا تظنّوا أنّي أتيت لأحلّ الناموس والأنبياء **✠** اني لم آت لأحلّ لكن لأتمم **✠** الحق أقول لكم: إنّهُ إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يتمّ الكل **✠** فكلّ من يحلّ واحدة من هذه الوصايا الصغار ويعلم الناس هكذا فإنّه يُدعى صغيراً في ملكوت السموات. أمّا الذي يعمل ويعلم فهذا يُدعى عظيمًا في ملكوت السموات.

المجمع الخلقيدوني: المجمع المسكوني الرابع المنعقد في خلقيدونية قرب القسطنطينية



تؤمن الكنيسة، منذ نشأتها الأولى، بأنّ **الرّب يسوع إلهٌ تامّ وإنسان تامّ.** وثمة في الأناجيل الأربعة وفي باقي أسفار العهد الجديد براهين وحجج عديدة تدعم هذا الإيمان. غير أنّ ظهور بعض الهرطقات والبدع التي أنكرت هذه الحقيقة الراسخة في وجدان الكنيسة والمؤمنين، استدعت عقد المجمع المسكونيّة التي رفضت تعاليم الهرطقيين، وصاغت الإيمان في دساتير وبيانات ما زالت إلى اليوم المرجع الثابت للإيمان المستقيم. ويجدر التنويه إلى أنّ المجمع لم يتبنّد عقائد جديدة، بل أقرّت العقائد القائمة وأجمعت عليها في وجه العقائد المنحرفة التي ظهرت في أوقات متأخرة.

أمّا أهمّ العقائد التي طالتها الهرطقات فهي تلك المتعلقة بالثالوث الأقدس، وبتأثس ابن الله، وبشخص